الأنباء
الاحد 7 يونيو 2015

"من يطالب واشنطن بالتدخل بوسعه أن يفعل ذلك بنفسه"

مسؤول أميركي: أوباما لا ينوي فعل شيء حيال الأزمة السورية

واشنطن ـ أحمد عبدالله

قال المستشار السابق لوزارة الخارجية الأميركية وعميد كلية الدراسات الديبلوماسية العليا في واشنطن والي نصر، ان الرئيس باراك أوباما لن يتخذ قرارا دراميا بشأن الحرب في سورية «في اي وقت قريب». وقال نصر في مداخلة قدمها في معهد بروكينغز اول من امس ان الرئيس الأميركي يعتقد ان الأزمة في سورية ليست ناجمة عن أسباب بوسع واشنطن حلها وانه يعتقد ان من يطالبون الولايات المتحدة بالتدخل بوسعهم ان يتدخلوا هم انفسهم كما أعلن أوباما من قبل.

وقال نصر: «أعتقد ان هذه القناعة بالإضافة الى سعي الإدارة للتوصل الى اتفاق نووي مع إيران يتيح مناخا للتهدئة في الشرق الأوسط ويفسح لواشنطن حيزا أفضل لمساعدة الأطراف الإقليمية المعنية على التوصل الى اتفاقية للتعايش والعمل المشترك، هما السببان الأبرز اللذان يفسران ما يوصف في العادة بأنه تردد الإدارة الحالية في اتخاذ موقف تجاه الأزمة السورية». وقال نصر ان هذين السببين تأسسا على قاعدة عامة هي ما سماها «ردة الفعل النفسية لتجاوزات عقد جورج بوش» واستنزاف القدرات الأميركية في العراق وأفغانستان. وأضاف: «السؤال المحوري الآن هو: ماذا سيفعل أوباما في سورية. وإجابتي على هذا السؤال باختصار هي لا شيء».

وتابع: «حين تسأل ما مصلحة الولايات المتحدة في وضع المعارضة السورية في مقعد السلطة في دمشق؟ فالإجابة واضحة. ولكنك حين تسأل ما مصلحة الولايات المتحدة في وقف تقدم البرنامج النووي الإيراني نحو امتلاك سلاح نووي فإن المصلحة ظاهرة للجميع. الأزمة السورية بصرف النظر عن مآلها أقل شأنا من إدخال تغيير عميق من نوع نزع الفتيل النووي من الشرق الأوسط. فامتلاك إيران لسلاح نووي كان سيعقبه سعي 4 دول إقليمية على الأقل لامتلاك السلاح ذاته. كان ذلك سيدخل الشرق الأوسط الى دائرة نووية مغلقة».

وعلق ديبلوماسي بارز آخر هو فريد هوف، على مداخلة نصر بقوله ان المستشار السابق أغفل ان يتعرض لقصة رفض الرئيس أوباما في عام 2012 اي قبل استفحال ظاهرة المتطرفين في سورية لمساعدة المعارضة المعتدلة لوقف انتشار التطرف. وقال هوف: «لو كنا قدمنا مساعدة معقولة للمعارضين المعتدلين آنذاك لما رأينا هذه الكارثة في سورية او العراق».

وقال هوف: «إيران توسع نفوذها في المنطقة وهي تفعل ذلك بحنكة وذكاء. وان تأسيس نظرية تقول ان الانتشار الإقليمي في الشرق الأوسط مقابل السلاح النووي، هو أمر يعبر عن قصر نظر من قبل الإدارة لأن هذا الانتشار هو احد أهم أسباب الاضطرابات الحالية».

أستراليا تؤكد أن التنظيم يعمل على تطوير أسلحة كيميائية

القوات العراقية تصد هجوماً "داعشياً" بعربات مفخخة في الأنبار

عواصم ـ أ.ف.پ: أعلنت القوات العراقية أمس أنها صدت فجرا هجوما لتنظيم الدولة الاسلامية «داعش» بثلاث عربات مفخخة في محافظة الانبار في غرب البلاد، مستخدمة صواريخ مضادة للدروع، بحسب مصدر عسكري.

وقال ضابط برتبة عقيد في الجيش ان «قوة من الجيش وبالتنسيق مع الطيران الحربي العراقي تمكنت من إحباط هجوم لتنظيم داعش على ناظم التقسيم شمال الفلوجة بواسطة ثلاثة مركبات مفخخة يقودها ثلاثة انتحاريين».

وأوضح ان «قوات الجيش تمكنت من حرق وتدمير مركبتين مفخختين بواسطة منظومة الصواريخ الروسية الكورنيت، بينما استطاع الطيران الحربي العراقي قصف المركبة الثالثة ما ادى الى تدميرها بالكامل».

من جهتها، اعلنت وزارة الداخلية في بيان تدمير «اربع عجلات مفخخة» في الهجوم، وان الدعم الجوي قدمه طيران التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

وكانت القوات اعلنت انها صدت الخميس هجوما للتنظيم على مقرين عسكريين في الانبار، استخدم خلاله ايضا عربات مفخخة.

ويلجأ التنظيم بكثافة الى تكتيك العربات المفخخة التي يقودها انتحاريون في هجماته ضد القوات العراقية والمسلحين الموالين لها.

في سياق آخر، أعلنت وزيرة الخارجية الاسترالية جولي بيشوب ان «داعش» اظهر استعداده لاستخدام أسلحة كيميائية، مرجحة ان يكون لديه بين مجنديه خبراء قادرون على تطوير مثل هذه الاسلحة.

وقالت بيشوب في كلمة ألقتها ليل أمس الأول ان استراليا واثقة من ان النظام السوري استخدم مواد كيميائية سامة منها غاز السارين والكلور خلال السنوات الأربع الاخيرة.

لكنها أشارت الى انه بمعزل عن بعض الجهود الأولية والمحدودة النطاق، فإن مساعي التنظيم المتطرف لحيازة عناصر كيميائية وتحويلها الى أسلحة لاتزال على الأرجح مجرد نوايا.

وأضافت متحدثة في بيرث ان «استخدام داعش الكلورين وتجنيده خبراء فنيين مدربين تدريبا عاليا بما في ذلك من الغرب، كشفا عن جهود اكثر جدية لتطوير أسلحة كيميائية».

وتابعت انه «من المرجح ان يكون هناك بين عشرات آلاف المجندين في صفوف داعش الخبرات الفنية الضرورية لتطوير عناصر أولية وبناء أسلحة كيميائية».

وأفيد عن استخدام الكلور في قنابل يدوية الصنع في مواقع عدة من العراق وسورية.

نصرالله يتراجع عن التهديد بمهاجمة عرسال ويرفض الالتزام بوقت لإنهاء معركة الجرود

مصادر لـ «الأنباء»: التمديد استثمار للوقت ضد طموحات عون

بيروت ـ عمر حبنجر

أيد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قرار مجلس الوزراء وضع بلدة عرسال في عهدة الجيش مع الفصل بين البلدة وجرودها في خطاب له مساء الجمعة متراجعا عن تهديدات سابقة للبلدة، مؤكدا ان حزبه ليس بصدد الدخول الى عرسال، ومعترفا ان عرسال واهلها مسؤولية الدولة والجيش اللبناني.

وجاء تراجع الحزب على ما يبدو بعد سلسلة مواقف سياسية رفضت استفراده بعرسال واهلها وصلت الى حد الدعوة الى تشكيل كتائب مسلحة سنيّة للوقوف بوجه تشكيله لواء القلعة. قناة «المستقبل» وضعت في طليعة الرافضين الرئيس نبيه بري والرئيس سعد الحريري وقائد الجيش العماد جان قهوجي واخيرا الامين العام الاسبق للحزب الشيخ صبحي الطفيلي الذي وصل به الامر الى حد دعوة الامام الخامنئي والسيد نصرالله للتنحي انقاذا لوحدة المسلمين والشيعة، الذين يرميان بهم للتهلكة.

ووصف نصرالله في خطابه الموجه تلفزيونيا الى 4 احتفالات جماهيرية لكشافة المهدي المنتظر في ضاحية بيروت وبعلبك وصور والنبطية في آن واحد ما صدر عن «بعض الجهات» حول مواقف حزب الله بأنه «خبيث وهابط» وربما هو يقصد هنا الشيخ الطفيلي تحديدا.

وقال نصرالله: معركة جرود عرسال انطلقت ولسنا ملزمين بوقت معين، ومعنيون بانجاز الهدف بأقل تضحيات بشرية ممكنة، ولسنا على عجلة من امرنا، وهذه المعركة ستسهل مهمة الجيش.

لكن قناة «المستقبل» لاحظت بالمناسبة ان نصرالله وحزبه لم يخض اي معركة ضد داعش في سورية.

رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع قال من جهته: لم نؤمن بدولة المؤسسات حتى يأتي من يفرض على الجيش معركة في اقصى جرود عرسال لغاية في نفس يعقوب.

جعجع كان يتحدث في احتفال تسليم 2500 منتسب الى حزب القوات اللبنانية في منطقة المتن الشمالي بطاقاتهم تحت شعار «انا ملتزم».

وسأل: كيف نصدق ان بعضهم يدافع عن القلمون وباقي سورية وفي العراق واليمن وهو يعطل لبنان في قصر بعبدا؟ كيف نصدق انهم يريدون رئيسا قويا وهم لم يتحملوا رئيسا توافقيا في لبنان؟

هذه التطورات بحثها الرئيس سعد الحريري مع وزير الداخلية نهاد المشنوق في جدة امس، وخصوصا الاوضاع الحكومية والامنية.

يبقى ان ما يتهدد الحكومة خلال الجلسة المقبلة يوم الخميس متصل بملف التعيينات الامنية الذي يرفض وزراء التيار الوطني الحر مناقشة اي بند في جدول الاعمال قبل بته مما يهدد الحكومة بالشلل.

وتقول مصادر وزارية لـ «الأنباء» ان تأخير تسريح المدير العام للامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص مدة سنتين يوحي باحتمال تمديد مماثل لقائد الجيش العماد جان قهوجي بعد سبتمبر، ما يعني التمديد للشغور الرئاسية طيلة هذه الفترة ايضا، بحيث يكون العميد شامل روكز صهر العماد ميشال عون مرشحه لقيادة الجيش في التقاعد، كما تصبح رئاسة الجمهورية بعيدة عن متناول العمر المتقدم لعون نفسه، وهذا ما يعني استثمار الوقت ضد طموحات عون.

وتشكل الايام المقبلة الفاصلة عن موعد جلسة مجلس الوزراء مساحة للاتصالات في ضوء رفض بعض الكتل الوزارية منطق التعطيل الممنهج، لاسيما بعد اعلان اللقاء التشاوري عزمه مطالبة رئيس الحكومة تمام سلام باعادة النظر في آلية عمل الحكومة حتى يستمر تسيير مصالح الناس.

ووزع امس جدول اعمال جلسة الخميس على الوزراء وهو يتألف من 81 بندا من جدول الجلسة السابقة على ان تضاف اليه بنود جديدة.

وقال وزير العمل سجعان قزي ان وزراء اللقاء التشاوري الذي يضم وزراء كتلة الكتائب والرئيس ميشال سليمان والمسيحيين المستقلين متمسكون بجدول اعمال جلسات مجلسي الوزراء بوجه اصرار وزراء كتلة عون على عدم البحث بأي بند قبل صدور التعيينات القيادية والمقصود تعيين قائد للجيش الآن.

بدوره، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس قال: اذا لم ينعقد مجلس الوزراء ويقرر منح وزارته «سلفة خزينة» لن يستطيع دفع اجور موظفي وزارته هذا الشهر، والامر عينه بالنسبة للوزارات الاخرى، ولاحظ ان مليارات كثيرة ستضيع على لبنان بفعل مقاطعة وزراء عون منها على سبيل المثال اعتزال رجال اعمال صينيين الاستثمار في لبنان بمليار ونصف المليار دولار والبنك الدولي بمليار و400 مليون دولار موزعة بين قروض ومنح الى جانب استحقاقات خدمة الدين واليوروبوند.

من جهته، اعلن الامين العام لتيار المستقبل احمد الحريري من المنية (شمال) ان الممر الالزامي للوصول الى قيادة الجيش هو انتخاب رئيس للجمهورية، لافتا الى انه لا قيتو على احد بموضوع رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش انما القيتو يأتي من الطرف الآخر، وقال: نحن دعاة اعتدال لا قتال، ولن نسمح بأنفسنا ان ننجر الى حيث انحدر البعض بأعماله المنافية لمنطق الاديان والشرائع.

في هذه الاثناء، رد الوزير الاسبق اللواء عصام ابوجمرة على تصريح وزير الخارجية جبران باسيل الذي اعلن رفضه القاطع اي قرار يصدر عن مجلس الوزراء قبل اقرار مسألة التعيينات العسكرية، وقال ابوجمرة: ما بوسعي قوله هو ان «الولد ولد ولو حكم بلد».

ودعا ابوجمرة باسيل ان يسأل عمه (العماد عون) قبل النطق بهذه الدرر الاكبر منه بكثير، اذا كان يقبل من باب الافتراض ان يعين له مجلس الوزراء قائدا للجيش قبل او بعد انتخابه رئيسا.

وحدات من الجيش اللبناني خلال مناورة قتالية بالذخيرة الحية في منطقة حنوش ـ حامات (محمود الطويل)

جعجع: يفرضون على الجيش معركة في جرود عرسال لغاية في نفس يعقوب

الوزير درباس: لا جلسات لمجلس الوزراء لا رواتب للموظفين!

سورية تدشن أول مسجد في الوطن العربي والعالم الإسلامي يحمل اسم السيدة العذراء

صورة صادرة عن وكالة الأنباء السورية للمسجد أمس (أ.ف.پ)

دمشق ـ أ.ف.پ: تم تدشين مسجد في محافظة طرطوس في غرب سورية امس يحمل اسم العذراء مريم، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا»، مشيرة الى انها سابقة في العالم العربي. وأوردت الوكالة خبرا جاء فيه «افتتح وزير الاوقاف د.محمد عبد الستار السيد في طرطوس أول مسجد يحمل اسم السيدة مريم العذراء في الوطن العربي والعالم الاسلامي».

ونشرت الوكالة صورا عن المكان، اظهرت احداها لوحة تذكارية كتب عليها «في عهد السيد الرئيس د.بشار الاسد رئيس الجمهورية، قام وزير الاوقاف د.محمد عبدالستار السيد بافتتاح جامع السيدة مريم». وتشير اللوحة الى ان تمويل المسجد جاء من «القبطان مصطفى عبدالرزاق يمق وعائلته». ويملك البناء، بحسب صورة التقطت له من الخارج، قبة مذهبة، وكتب على مدخله «جامع السيدة مريم»، بينما حفرت كلمة «الله» بخط كبير على أحد جدرانه.

وظهر في الصور رجال دين، احدهم مسيحي.

المعارضة تسيطر على آخر قلاع النظام بإدلب ومصدر سوري: إعادة تمركز في خطوط أكثر ملاءمة

عمان ـ كونا: ذكرت تقارير اخبارية ان «جيش الفتح» الذي يضم عددا من فصائل المعارضة السورية المسلحة سيطر أمس على عدة مواقع وحواجز عسكرية تمثل آخر قلاع نظام الرئيس السوري بشار الأسد بريف ادلب شمال غربي البلاد. وهو ما أكده مصدر عسكري سوري. ونقلت عنه وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» قوله «ان وحدة من القوات المسلحة قامت بإخلاء بعض المواقع العسكرية في محيط بلدة محنبل بريف ادلب».

وأضاف المصدر السوري «أن الوحدة باتت تتمركز في خطوط ومواقع جديدة اكثر ملائمة لتنفيذ المهام القتالية اللاحقة في المنطقة».

بدورها أوضحت وكالة «سورية مباشر» الاخبارية، ان المعارضة سيطرت على 11 نقطة كانت خاضعة لقوات النظام السوري في ريف ادلب «وبذلك يكون جيش الفتح قد اسقط آخر قلاع النظام في ادلب وعينه على الساحل السوري». وأضافت أن الحواجز التي سيطر عليها «جيش الفتح» بينها بسنقول، وحرش بسنقول، وعيناته، والقياسات، وطبايق، وسنقرة، والنحل، ومحمبل والمعصرة، وعين الحمرا، وتل حكمة.

دمشق كلفت أرسلان بمتابعة ملف دروز السويداء.. ووهاب مستاء

بيروت ـ محمد حرفوش

توافرت معلومات لـ «الأنباء» أن القيادة السورية كلفت النائب طلال أرسلان بمتابعة الملف الدرزي في السويداء، ورفع مستوى التنسيق بين دروز لبنان وهذه القيادة. وتشير المعلومات إلى أنه رغم الخلاف السياسي بين المختارة وخلدة، فإن النائب وليد جنبلاط ينسق مع أرسلان في موضوع حماية دروز السويداء، حيث يلتقيان على هذه النقطة لجهة دعم العائلات الدرزية هناك بالمال، خصوصا أن الخوف من داعش مشترك بين أرسلان وجنبلاط، لاسيما أن هذا التنظيم الإرهابي وصل إلى تخوم السويداء ذات الأغلبية الدرزية وأرسل تحذيرات إليهم. ووفق المعلومات، فإن تكليف أرسلان بمتابعة هذا الملف أثار حفيظة الوزير السابق وئام وهاب الذي تشهد علاقته بالقيادة السورية فتورا لافتا على خلفية العديد من الأمور والقضايا السياسية.

تحليل إخباري

لبنان: الرياح التأسيسية تُقرّب بين المتخاصمين

بيروت ـ د.ناصر زيدان

إعلان النوايا الذي نُشر في أعقاب اللقاء الذي حصل في الرابية بين العماد عون والدكتور سمير جعجع، حمل مجموعة من العناوين المهمة، والتي تنم عن حرص الطرفين على الشراكة الوطنية، لاسيما التأكيد على مرتكزات الدستور، ومقررات طاولة الحوار الوطني، والأهم التمسك بمندرجات وثيقة الوفاق الوطني، أي اتفاق الطائف. وهذه الاشارة للطائف ترد للمرة الاولى في أدبيات التيار الوطني الحر، حيث كان رئيسه العماد ميشال عون معارضا لهذا الاتفاق في العام 1989.

إلا أن التأكيد على الثوابت الوطنية في بيان اعلان النوايا، لا يخفي بأي حال من الاحوال الاهداف الوجودية للقاء النادر بين الرجلين اللدودين، فالاعتبارات التأسيسية بدت واضحة بين سطور البيان، وفي تصاريح الزعيمين عقب اللقاء، ذلك ان الاشارة الى اعادة التوازن الى مؤسسات الدولة تؤشر الى الاعتقاد الثابت لدى الحزبين، ومن يقف خلفهما، بأن خللا ليس في مصلحة المسيحيين، يعتري أجهزة الدول المتنوعة، كما أن الدعوة الى ضرورة تطبيق اللامركزية الواسعة، يُمكن أن تفسر على أنها إشارة الى رغبة بالتحلل من بعض الالتزامات الوطنية السالفة الذكر.

وما يعزز هذا الاعتقاد، تمسك الطرفين بضرورة البحث في قانون الانتخابات الجديد، وقانون استعادة الجنسية للمغتربين اللبنانيين كشرطين لحضور جلسات التشريع، قبل أن يبحث مجلس النواب أي بند آخر، بما في ذلك تشريع الضرورة للقروض والهبات العربية والدولية المهددة بالضياع.

من حق القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر أن يلتقيا رغم الخصومة الثابتة على امتداد ما يقارب الثلاثين عاما، ذلك ان الأوضاع الخطيرة التي يعيشها لبنان ومحيطه، تستدعي تجاوز الخلافات السياسية، والنظر الى المصالح الاستراتيجية البعيدة المدى، لكن تجاوز الفريقين لخلافات جوهرية، خصوصا مسألة الفراغ في رئاسة الجمهورية، يؤثر سلبا على المصالح الكبرى، وتحديدا على مكانة ودور المسيحيين في لبنان والمنطقة. لا يمكن استبعاد الأهداف التأسيسية عن لقاء الرابية، لأنه لا يمكن لغير هذه الأهداف أن تمحو التباين السياسي الواسع بين الفريقين. والأهداف التأسيسية مشروعة اذا ما ترافقت مع صحوة لبنانية خالصة، غايتها استدراك المهالك التي تواجه الوطن الجريح، لاسيما التحديات الأمنية والاقتصادية، ومخاطر الفراغ التي تهدد العديد من مؤسسات الدولة. الرياح التأسيسية التي تطل من بعض الجهات، لها اتجاهان مختلفان. فبقدر ما يمكن أن تحصن الوطن من الاخطار التفتيتية القادمة ـ على غرار ما أكدت عليه القمة الروحية الاسلامية، ولقاء بكركي ـ بقدر ما يمكن أن تفتح هذه الرياح شهية البعض على طرح أفكار تنسف مرتكزات الوحدة الوطنية، بما في ذلك ميثاقية المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في اقتسام مراكز السلطة.

لا يمكن التسليم بمبدأ الاستقواء الدائم على الدولة بمناسبة المطالبة بالحقوق. كما أن خطورة تعطيل بعض مؤسسات الدولة، يُحدث نتائج عكسية عما يتصوره البعض أنه أداة ضغط للحصول على المطالب، بما في ذلك قانون الانتخاب، وقانون استعادة الجنسية للمغتربين.

ان الاخطار الوجودية التي تشعر بها معظم مكونات النسيج الوطني اللبناني، لا تواجه بمطالب ثقيلة قياسا الى توقيتها، واستنادا الى أولويات المحافظة على الدولة كحاضنة دستورية لكل هذه المكونات. لقاء الرابية في غاية الايجابية اذا كان معدوه قصدوا أن يكون مدماكا لتعزيز الحوار بين الجميع، ولتدعيم الوحدة الوطنية.